

0128848

  
**Bibliotheca Alexandrina**  
  
0128848







# مِنْ وَجْهِ الْحَقِّ قَائِلِي

منظور

محمد مصطفى حمام

نظمها بالديرة بصرى معج بيت الله الحرام  
وزيارة المسجد النبوى الشريف ~~بجبلها~~ لعل لكل مسلم  
وقربى إلى الله ورسوله .

المدينة  
المؤسسة السعودية  
١٩٩٥ شمس - القاهرة ١٩٩٥



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آنَسْتُ نَوْرَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ  
وَمَشَيْتُ حَيْثُ مَشَى النَّبِيُّ وَآلُهُ  
وَبَلَغْتُ أَحْسَنَ مَا تَمَتَّى مُسْلِمٌ  
وَأَعَزَّ مَا يَسُوهُ إِلَيْهِ خِيَالُهُ  
مُكِّنْتُ مِنْ حَظِّي فَلَيْسَ بِشَاغِلِي .  
إِدْبَارُهُ عَنِّي وَلَا إِقْبَالُهُ  
مَنْ يَحْتَمُّ مِنْفِرَ الْحَيَاةِ بِرَجْعَةٍ  
لِلَّهِ طَابَ خَتَامُهُ وَمَالُهُ  
فَضْلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ كَرَمْنِي بِهِ  
وَهُوَ الَّذِي لَمْ تَجْفُنِي أَفْضَالُهُ  
مَا زَالَ ظِلُّ اللَّهِ مَعْتَصِمِي وَيَا  
وَيْلِي إِذَا امْتَنَعْتُ عَلَى ظِلَالِهِ

يا رب جاء إليك يسألك الهدى  
عبدٌ له أوزاره وضلاله  
قد خال آفاقَ الحجاز تضيقُ عن  
آثامِهِ وبها تنوء جباله  
غبرَ البحارَ إلى حِمَاكِ ودمعُهُ  
آمالُهُ أو دمعُهُ أَوْجَالُهُ  
وخطأ بأرضك ذاهلاً وكأنما  
طَفِقَتْ تَطَارِدُ خَطْوُهُ أَعْمَالُهُ  
حتى إذا الليتُ المحرمُ صَمَّه  
قَرَّتْ بِلَابِلُهُ وَأَصْلَحَ بَالُهُ  
يا رب قد بلغتني أُملى ومن  
آواه بيتك لم تخِبْ آماله  
أَتَرَلْتَ فِي الْقَلْبِ اللَّيْفَ سَكِينَةً  
لا رَوْعُهُ باق ولا زَلَالُهُ



وأنتى شرف الطواف وعزه  
سبحان ربى لا يفيض نواله  
وشفيت شوقى للحطيم وزمزم  
والشوق طال على الفؤاد مطاله  
ولقد عيت زلال زمزم غاسلا  
قلبي به . نعم التسؤل زلاله  
قد حرم الرئ الحرام على دى  
وجرى بزمزم فى السماء حلاله  
ومقام إبراهيم قد جاورته  
وله سناء وقدره وجلاله  
وسعدت بالحجر الكريم مقبلا  
ومجال إزاء السماء مجاله  
وطربت للتسبيح من طير الحمى  
وهدت لما شاقى هذاله

هذا الحمى قد كنتُ بعضَ حمامِهِ  
 ولكل شادٍ في الورى أمثاله  
 أنيسَ الحمامِ إلى حنى خِلْتُهُ  
 لى من كرامِ الآل أو أنا آله  
 لى شَدُوهُ . لى أَمْنُهُ . لى اِسْمُهُ  
 إن لم يكن لى رسمه وجماله  
 وخرجتُ من نُسْكِ إلى نُسْكِ كما  
 يهفو لأعذب منهلٍ نَهْأله  
 ودخلت موجَ المحرمين وكلهم  
 فرحٌ وسربال التقي سرباله  
 بين الصفا والمروة انبعثوا هم  
 عرسٌ يَرِفُ نساؤه ورجاله  
 نَشِطُوا فما ناء المسنُّ بسِنه  
 وقَوُوا فما أعيَا الهزيلَ هُزاله

هان الزحام عليهم في نسكهم  
 لا حره يُشكى ولا أهواله  
 الله ربى وهو أرحمُ راحم  
 تنفى الحبيج عن الظلال ظلاله  
 ووقتُ في عرفات أذكر وقته  
 هي موقتُ الاسلام وهي كماله  
 هي وقته للمصطفى أرست بها  
 ركنَ الحنيف يمينه وشماله  
 زكى وعلم ثم ودّع قومه  
 وعن الإله ووجه أقواله  
 صدق الوداع ، ففارق الدنيا إلى  
 أهل السماء فأحسن استقباله  
 ما بين أضياف السماء نظيره  
 ما فى كواكبها الحسان مثاله

ثم ازدلفت إلى «مينا» والكون يَمُ  
 نلاء السنا والعيد هل هلاله  
 ونحرتُ والجمع العظيم مكبر  
 ودم النباح قد جرى سلساله  
 ورميتُ بالجرات إبليس الذي  
 هو لابن آدم خُسرُه وخَبَالُه  
 وأَفَضْتُ لبيتِ العتيق تباركتُ  
 أصباحُه وتقدَّستُ أصالُه  
 ثم أتجهتُ لطيفة . طوبى لمن  
 شُدَّتْ إلى روض النبي رحاله  
 ولقد مررتُ بآل بدرٍ خاشعاً  
 من ذا يفوز بحظهم ويناله؟؟  
 قد جل عند الله منصبتهم فهم  
 عُمالُ دين الله بل أبطاله

وصدحتُ في حرم الرسول مؤذناً  
 والشَّعرُ أُمِّ القِ بالمديحِ عِقاله  
 فكأنني في مدحه جَسَّانه  
 وكأنا أنا في الأذانِ بِلاله  
 ووقفتُ بالصَّديق عزَّ مقامه  
 وأعزَّ بأَسَ المسلمين فضالَه  
 وصفا لفخر المرسلين ودادَه  
 وَزَكَتْ لَدَى اللَّهِ الْعِلْيُ خِلاله  
 وهتفتُ بالفاروق يا من نَهَجُه  
 عدلٌ ومنوالٌ الهدي منواله  
 من عِلْمِ الْأَقْيَالِ خَشْبَتَه ومن  
 كَسَرَتْ نِصَالَ الْمُشْرِكِينَ نِصَالَه  
 وَذَكَرْتُ عُمَّارَ الْبَقِيعِ وَكُلَّ مَنْ  
 وَصِلَتْ بِأَسْبَابِ النَّبِيِّ جِبَالَه

إن الذين ذكرتُ آلُ محمد  
 أزواجُه . أبناؤُه . أنساله  
 أصهاره . أصحابه . أنصاره  
 والضاربون بسيفه ، ورجاله  
 ما بين مكَّة والمدینةِ موسم  
 لله ، قد حفلت بنا أخصاله  
 على قضیت حقوقه عندي فلا  
 نقصت فرائضه ولا أنفاله  
 علَّ التَّابَ قد ارتضاءه الباری ال  
 متكبر الحیُّ الشدیدُ بحالِه  
 وأعاذ حجی من رجیم ، همُّه  
 افسادُ ما قدمتُ أو إبطاله  
 علَّ من الفرق السعید ولستُ من  
 فرقٍ شقیٍّ أُحبطت أعماله

يا من يحب التائبين دَعَاكَ مِنْ  
صدق المتابَ فهل يحابُّ سؤاله  
المسلمون ودينهم في عِنة  
لم يَنْخَفَ حالهمو عليك وحاله  
وأراهمو متفرقين كأنهم  
جسمٌ سويٌّ مُزقت أوصاله  
وأراهمو قد مكنوا لعدوم  
فتملكت أعتاقهم أغلاله  
صال العدو عليهم متجبراً  
واشتدَّ فيهم بطشه ونكاله  
وإخال منهم من يخون عهوده  
ومن الخيانة جأهه أو ماله  
وإخال من فساقهم من غرَّه  
إمهال رب العرش لا إمهاله

وإخال منهم من يتوب لمة  
فإذا انقضت غلب المتاب ضلاله  
يا رب ألزمتنا صراطك تنصرف  
عنا مآسى يومنا ووباله  
يا من ينير الروح باهر نوره  
ويزف ألوان الجمال جماله

المدينة المنورة

محمد معطفى محام

عضو نقابة الصحفيين المصريين

ورئيس رابطة الأدب الاسلامي بالقاهرة









5  
n